

﴿ سَنُقَرِّنُكَ فَلَا تَنسَى ﴾

كيف تجود القرآن العظيم

أوضح البيان في أحكام تلاوة القرآن

أ - محمد محمود عبد الله

مدرس علوم القرآن بالأزهر

الناشر
مكتبة القدسي
للنشر والتوزيع

مكتبة القدسي

للنشر والتوزيع

٧٤ ش البستان - عابدين - القاهرة

ت : ٣٩١٥٣٨٩

الطبعة الأولى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

تطلب مطبوعاتنا

من

مركز توزيع الكتاب الإسلامى

٢ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر

القاهرة - ت : ٥١٢٣٦١١

كيف تجود القرآن العظيم
أوضح البيان في احكام تلاوة القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾

المقدمة

الحمد لله وكفى .. وسلام على عباده الذين اصطفى .
وبعد :

فهذا مختصر مفيد في علم التجويد أسميته أوضح البيان في أحكام تلاوة القرآن
راجياً المولى الغفور أن يرحم به ضعف قوتي . وأن يغفر لى به زلل خطيئتي يوم
الدين .

وأن يجعله عوناً للمبتدئين . وقرة للحافظين . وأسأله سبحانه أن يجعله خالصاً
لوجهه الكريم . وأن يجعله لى فى ميزان الحسنات . يوم تبدل الأرض غير الأرض
والسموات . يوم يقوم الناس لرب العالمين . يوم لا ينفع مال ولا بنون . إلا من أتى
الله بقلب سليم . ولا يغيب عنا أن قراءة القرآن العظيم عبادة . والنظر إلى كتاب الله
عز وجل : عبادة . وترتيل القرآن وتجويده ذكر . بل أعلا مراتب الذكر . فطوى
لمن رتل وتدبر وذكر فتذكر فإنه يكون شافعاً فى أهله يوم الفزع الأكبر . وصدق
الحق إذ يقول ﴿ فإنما يسرناه بلسانك لتبشّر به المتقين ﴾ وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين .

وصلاة وسلاماً على المبعوث رحمة للعالمين . وآله وصحبه وسلم .

خادم القرآن

محمد محمود عبد الله

مدرس علوم القرآن بالأزهر

كيف تجود القرآن

أما بعد : فيقول العبد الفقير إلى رحمة الغنى القدير خادم القرآن : محمد بن عبد الله :

إن من أجل علوم القرآن التي هي أجمل ما تحلى به الإنسان : علم تلاوته : كما جاء في الأثر والتواتر عن سيد الخلق وحبيب الحق محمد ﷺ ، خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

أ - أولاً : تعريف : القرآن الكريم :

هو كلام الله القديم : تكلم به سبحانه حقيقة وقد أشار عز شأنه إلى ذلك بقوله : في سورة التوبة ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ﴾ المنزل على سيدنا محمد (ﷺ) : بلفظه ومعناه : المتعبد بتلاوته المتحدى بأقصر سورة منه . ﴿ قل للنن اجتمعن الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ . وقد وعد الحق عز وجل بالثواب على تلاوته : الحرف عشر حسنات : لا أقول ، الم ، حرف : بل ألف حرف : ولام حرف : وميم حرف .

وفي حديث الرسول (ﷺ) : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) دلالة على أن تعلم القرآن وتعليمه خير العلوم وأجلها وأعظمها رفعة عند الله تعالى في الأجر والثواب .

ب - ترتيب سور القرآن :

ترتيب سور القرآن توقيفي وهذا رأى جمهور العلماء وهو الرأى الراجح : أى أن الرسول ، ﷺ ، وقف على حقيقة توقيفه من الأمين جبريل عليه السلام :

ثانياً : الحصر العددي :

عدد سور القرآن : مائة وأربعة عشر سورة أولها الفاتحة وآخرها الناس : ١١٤

سورة .

عدد أجزاء القرآن : ثلاثون جزءاً : الجزء حزبان .

عدد أحزابه ستون حزباً : الحزب أربع أرباع .

عدد أرباعه مئتان وأربعون : ٢٤٠ ربعاً .

٣ - ميم : المد للياء وهي وسط لفظ الميم والثاني منه أى فك الياء المدية والليدة لأنها حرف مد ولين : ست موجات صوتية : أى ست ياءات صغيرة من جنس حركة الياء : فتكون هكذا :

م ي ي ي ي ي م / ويسمى مد لازم .
حرفى مخفف لأن الساكن فيه وهو الأخير لا يدغم فيما بعده فزال سبب الثقل .

وهكذا : فى باقى السور واليك أمثلة للحروف الثنائية :
١ - طه : تثبت هكذا شكلاً لكنها نطقاً تكون مقدار طا : ها : كل حرف منها يلفظ قدر حركتين أى موجتين صوتيتين : تثبت هكذا :
طااا هااا بجوار كل منها موجتين أى ألفين صغيرين .
طس : ثنائية الأول يمد قدر موجتين صوتيتين أى ألف : هكذا :
طا : ط ا ا أما السين : ثلاثية : المد لوسطه وهي الياء تفك ست ياءات من جنس حركتها هكذا : س ي ي ي ي ي ي ن .

ياسين : ي ا ا س ي ي ي ي ي ي ن .
وفى باقى الثنائية خذها قاعدة وفى الأحادية تثبت هكذا :
ص : صاد : حرف واحد لكنه ثلاثى والمد لوسطه : ص ا ا ا ا د . وسبق توضيح ذلك . ص والقرآن ذى الذكر ،

ق : تجدها هكذا مثل ص وباقى الحروف فى المصحف :
ق : قاف : ثلاثية : ق ا ا ا ف :
ن : نون ثلاثية ن و و و و و ن .
ن والقلم وما يسطرون ،
فإذا حصرنا الوحدات الصوتية فى التسع والعشرون سورة نجد أنها أربعة عشر وحدة صوتية :

إذا رتلناها كما هو موضح أمامنا : على الترتيب :-
١ - الم : ٢ - المص : ٣ - المر : ٤ - الر : ٥ - كهيعص : ٦ - طه :
٧ - طسم : ٨ - طس : ٩ - يس : ١٠ - حم : ١١ - عسق : ١٢ - ص :
١٣ - ق : ١٤ - ن : وقد كرر بعضها حتى تمت عدتها تسع وعشرون وحدة صوتية من ألحان صوت صلصلة الجرس كان يسمعها الرسول (ﷺ) : بوعى روحه وعقله :

وهي اللغة الغيبية التي يتلقاها أولاً : فيشعر بشدة عنيفة ما بعدها من شدة .
ونحن نلاحظ أن الترجمة الغيبية لهذه الوحدات الصوتية المنبثقة من هذه الحروف
المبهمة : نجد أن هذه الحروف بهذا الصوت الذي سمعه النبي ﷺ : هي القرآن :
وهي الكتاب المبين : كما هو واضح في الآيات المثبتة عقب تلك الحروف :
كالآتي :

- ١ - ﴿الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾ البقرة .
- ﴿الم ، الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ آل عمران .
- ﴿المص ، كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذره وذكرى
للمؤمنين ﴾ الأعراف .
- ﴿الر ، تلك آيات الكتاب الحكيم ﴾ يونس .
- وهكذا إلى آخر ما ورد في التنزيل .

التعريف بالعلم

علم التجويد : من أجل العلوم وأشرفها لتعلقه بأجل الكتب وأقدسها القرآن
الكريم . وقد وهب الله تعالى كل إنسان خاصية يتميز بها عن غيره . في العلم
والأخلاق والمواهب الريانية وغيرها : وقد جعل سبحانه لكل علم غاية :

- ١ - وغاية علم التجويد : صون اللسان عن الخطأ واللحن في كلام الله تعالى .
- ٢ - حكمه : الوجوب على كل قارئ من مسلم ومسلمة : لقوله تعالى : ﴿ ورتل
القرآن ترتيلاً ﴾ وقول الرسول (ﷺ) اقرءوا القرآن بلحون العرب . وأصواتها وإياكم
ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيء أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع
الفناء والرهبانية والدوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم
شأنهم .

٣ - موضوعه : الكلمات القرآنية قيل والحديث كذلك .

٤ - استمداده : من الكتاب والسنة .

٥ - واضعه : أئمة القراء .

٦ - اسمه : علم التجويد .

٧ - فائدته : الفوز بسعادة الدارين .

السكتات في القرآن

وهي : أربع : لحفص عن عاصم :

١ - الأولى : بالكهف : فتقول : عوجاً ، وتسكت قدر حركتين : ثم تقول : قيماً .

٢ - بباسين : تقول : من مرقدنا ، وتسكت قدر حركتين : وتقول : هذا ما وعد الرحمن .

٣ - بالقيامة : فتقول : من ، وتسكت قدر حركتين وتقول : راق .

٤ - بالمطففين : فتقول : كلا بل ، وتسكت قدر حركتين ثم تقول : رلن .
رسم المصحف :

كتب المصحف بحضرة الرسول (ﷺ) : وحافظ المسلمون على هذه الكتابة دون تحريف أو تغيير .

وتلاحظ بعض الكلمات تخالف رسم الإملاء في وقتنا هذا مثل : الصلوة : الزكوة : الزبوا : مشكوة : ملوة : فكبت بالواو .

والإملاء الحالي : الصلاة : الزكاة : الربا : مشكاة : مناة .

وكبت كلمة : بأييد : بالذاريات بيائين .

وكلمة : بأييكم : بالقلم أيضاً .

وكلمة قرآن : بغير ألف بيوسف : وبألف في الباقي

وكبت كلمة : أبه بدون ألف بالرحمن والسرور والزخرف . وبألف فيما عدا

ذلك : والإملاء الحالي : أيها : وفي النداء يا أيها ومكنا .

مفردات يجب مراعاتها لحفص

١ - أنه سهل الهمزة الثانية في كلمة أعجمي : بفصلت .

٢ - وأمال الألف بعد الراء ، كلمة مجراها : من قوله تعالى : ﴿ بسم الله

مجراها ومرساها ﴾ بهود . وليس له إمالة في القرآن كله إلا هذا الموضع .

٣ - وله الفتح والضم في مناد ضعف : في مواضعها الثلاثة بسورة الروم .

٤ - وله السين والصاد فى كلمة المصيطرون بالطور : تقول : ه أم هم المصيطرون ، أو ه أم هم المصيطرون .

وله السكات الأربع كما وضعنا

رموز الوقف فى القرآن الكريم

كتابة القرآن فى العهد الأول كانت بدون ترقيم وبدون تنقيط للحروف : وبدون تشكيل وكانوا يقرءون بالسليقة والفطرة : فإنه بلغتهم نزل : ﴿ قرآناً عربياً غير ذى عوج ﴾ فمن كتاب الصدر الأول : من كان يضع ثلاث نقط عند آخر كل فاصلة إعلماً : بانتهاء الآية .

ومهم من كان يكتب لفظ خمس إعلماً بانتهاء خمس آيات ولفظ عشر عند انقضاء عشر آيات : ورأس خاء : ه ، مكان خمس : ورأس عين : ع ، مكان عشر .

وينسب للإمام السجاوندى وضع رموز يعرف بها أنواع الوقف : وهناك رسالة إسمها : كنوز أطاف البرهان : فى رموز أوقاف القرآن للشيخ محمد صادق الهندى . إليك أمثلة منها :

- (م) علامة الوقف اللازم أى الواجب .
- (ط) علامة الوقف المطلق أى الحسن .
- (ج) علامة الوقف الجائز المستوى الطرفين .
- (ص) علامة الوقف المرخص للضرورة .
- (قف) للوقف المستحب .
- (وصل) الوصل أولى .
- (سم) للوقف السماعى وإذا لم يقف لا شئ عليه .
- (سكتة) علامة السكوت بدون قطع النفس . وفى بعض المصاحف برمز (س) .
- (لا) علامة الوقف الممنوع .
- (ك) مخفف كذلك ، يعنى يجرى عليه حكم الوقف السابق .
- (هـ) انتهاء خمس آيات من أول السورة عند الكوفيين .
- (خب) انتهاء خمس آيات من أول السورة عند البصريين .
- (عـ) انتهاء عشر آيات عند الكوفيين .

- (عب) انتهاء عشر آيات عند البصريين .
- (لب) انتهاء آية عند البصريين .
- (بت) انتهاء آية عند الكوفيين والقراء الكوفيون هم : عاصم وحمزة والكسائي .
- (تد) انتهاء آية عند المدنيين (نافع) .
- (ب) انتهاء حزب .
- (ف) نصف الحزب .
- وفي عام ١٣٤٢ هـ تألفت بمصر لجنة اختارت سبعة رموز فقط ، واستغلت بها عن الباقي ، وهذه الرموز السبعة هي :
- (م) ما يلزم الوقف عليه .
- (لا) الوقف مملوع .
- (ج) الوقف الجائز المستوى الطرفين .
- (قل) الوقف أولى .
- (.) تعانق الوقف إذا وقف على أحدهما لا يقف على الآخر .
- (م) علامة سكتة لطيفة .
- (صلى) علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى .

الاستعاذة

- ١ - حكمها : هي مستحبة : وقيل واجبة عند البدء بالقراءة لقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، . صيغتها : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
- حالاتها : أربع : حالتان يسر بها فيهما : ١ - الانفراد . ٢ - الصلاة .
- وحالتان يجهر بها فيهما :
- يجهر بها في : ١ - المحافل . ٢ - التعليم .
- ولها مع البسمة وأوائل السور أربع حالات أخرى :
- ١ - وصل الجميع .

- ٢ - قطع الجميع .
 - ٣ - قطع الأول ووصل الثانى بالثالث .
 - ٤ - وصل الأول بالثانى مع الوقف عليه .
- وبين كل سورتين لها مع البسملة ثلاثة أوجه :
- ١ - قطع الجميع .
 - ٢ - قطع الأول أى آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التى سيبدأ بها .
 - ٣ - وصل للجميع أى آخر السورة المنتهية بالبسملة بأول السورة المبتدأة .
- واحذر أن تصل آخر السورة بالبسملة ثم تقف لأن البسملة لأوائل السور وليست لأواخرها . لحديث : سعيد بن جبير : رضى الله عنه أنه (ﷺ) : كان لا يعلم انتهاء السورة إلا إذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم .
- تعريف الاستعاذة : لغة العوذ والطلب كالاستغاثة والاستجارة .
- ومعناها : ألجأ إليك يارب : وأمتنع بك من كل شيطان مارد متجبر .
- أما البسملة : فهي آية من القرآن . ويسن للقارئ أن يبدأ بها أول كل سورة عدا سورة التوبة : لأنها نزلت بالسيف : ومشروعية القتال : فتتنافى مع الرحمة . وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة .

فضل تلاوة القرآن

لقد عرفنا الحق جل وعلا : أن تلاوة القرآن : هي التجارة التي لا تبور : ولا كساد فيها فهي تجارة مع الله .

فقال سبحانه ﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور ﴾ .

وبين لنا عز وجل : أن الأجر وزيادة الفضل واقعان على تلاوة القرآن : ومن أوفى بعهده من الله فهو القائل : ﴿ ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور ﴾

وفي السنة المطهرة قال (ﷺ) : خيركم من تعلم القرآن وعلمه .
وقال (ﷺ) : « إن هذا القرآن حبل الله المتين ، والنور المبين والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن اتبعه ، اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنة لا أقول : الم ، حرف ، بل الف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف .

وقال (ﷺ) : « الماهر بالقرآن مع السفرة البررة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

القراء والقراءات

القراء السبعة هم :

- ١ - نافع المدني ، أصله من أصفهان توفي بالمدينة سنة ١٦٩ هـ .
- ٢ - ابن كثير المكي التابعي : توفي بمكة ١٢٠ هـ .
- ٣ - أبو عمرو البصري (زيان بن العلاء البصري) توفي بالكوفة ١٥٤ هـ .
- ٤ - ابن عامر الشامي (عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي) قاضي دمشق في خلافة الوليد توفي بدمشق ١١٨ هـ .
- ٥ - عاصم الكوفي بن أبي النجود التابعي توفي بالكوفة ١٢٨ هـ ورواه حفص ابن سليمان الكوفي توفي ١٨٠ هـ .

- ٦ - حمزة الكوفي بن حبيب الزيات توفى ١٥٦ هـ .
 - ٧ - الكسائي الكوفي ، على بن حمزة توفى قرب الري ١٨٩ هـ .
وهؤلاء القراء السبعة قراءاتهم متواترة باتفاق .
وهناك قراءات ثلاث الصحيح أنها متواترة :
 - ١ - أبو جعفر المدني ، يزيد بن القعقاع توفى بالمدينة ١٢٨ هـ .
 - ٢ - يعقوب البصري توفى بالبصرة ٢٠٥ هـ .
 - ٣ - خلف بن هشام البزار البغدادي توفى ٢٢٩ هـ .
- وهناك أربع قراءات تكمل الأربعة عشر ولكنها شاذة ، ولا تصح القراءة بها وهي :

- ١ - الحسن البصري توفى ١١٠ هـ .
- ٢ - ابن محيص ، محمد بن عبد الرحمن المكي توفى ١٢٣ هـ .
- ٣ - يحيى اليزيدي البصري توفى ٢٠٢ هـ .
- ٤ - الشيبودي محمد بن أحمد البغدادي توفى ٣٨٨ هـ .

مراتب القراءة أربعة

- ١ - الترتيل : وهو في اللغة : مصدر رتل الكلام أى : أحسن تأليفه .
واصطلاحاً : قراءة القرآن على مكث وتفهم من غير عجل .
وهو الذي نزل به القرآن قال تعالى ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ (المزمل ٤) ،
أى تلبث في قراءته وتمهل فيها وافصل الحرف عن الحرف الذي بعده وذلك عوناً
على تدبر القرآن وتفهمه . ومرتبة الترتيل : أفضل المراتب .
- ٢ - التحقيق : وهو مثل الترتيل إلا أنه أكثر منه اطمئناناً وهو المأخوذ به في
مقام التعليم .
- ٣ - الحدر : وهو إدراج القراءة وسرعتها ، ولا بد فيه من مراعاة أحكام التجويد
من المد والتشديد والقطع والوصل والتحذر فيه من بتر حرف المد وذهاب الغنة فهو
خطأ .
- ٤ - التدوير : وهو التوسط بين الترتيل والحدر . وهذه المراتب الأربعة جائزة
فليتخير القارئ منها ما يوافق طبعه ويخف على لسانه .

الفصل الأول

- تعريف التجويد : لغة التحسين : تقول جَوَّدْتَ الشيء أى حسنته .
واصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه ، وحق
الحرف صفته الذاتية التي لا يقوم إلا بها ولا تنشأ عن سبب .
ومستحق الحرف : صفته المرضية التي تنشأ عن سبب وليست أصلاً في ذاته .
طريقة الأخذ به : التلقى من أفواه العارفين المتخصصين .
والتجويد : مصدر من جود تجويداً والإسم من الجودة ، ضد الرداءة : فهو عند
العلماء عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة الألفاظ بريئة من الرداءة في النطق .
ومعناه : انتهاء الغاية في التصحيح ، وبلوغ للنهاية في التحسين .
١ - موضوعه : الكلمات القرآنية قيل والحديث كذلك .
٢ - غايته : صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى .
٣ - ثمرته : الفوز بسعادة الدارين .
٤ - حكمه : الوجوب على كل قارئ من مسلم ومسلمة لقوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ
الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ .

الفصل الثانى

قواعد التجويد

أحكام النون الساكنة والتنوين (١)

للنون الساكنة والتنوين عدد أحد حروف الهجاء الـ ٢٨
أحكام أربعة :

- ١ - الإظهار .
- ٢ - الإدغام .
- ٣ - الإقلاب .
- ٤ - الإخفاء .

١ - الإظهار

الإظهار : لغة البيان وفى الاصطلاح هو : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة فى الحرف المظهر ، وذلك إذا جاء بعدهما أحد هذه الحروف الستة (أ ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) وتسمى أحرف الحلق لأنها تخرج منه وهذه الحروف الستة مجموعة فى أوائل هذه الكلمات : (أوى هاك علما حازه غير خاسر) .
أمثلة تطبيقية :

(أ) يأنون	من أحد	كفواً أحد .
(هـ) يلهون	إن هذا	سلام هى .
(ع) أنعمت	من عمل	أجر عظيم .
(ح) يلحون	من حكيم	عليه حكيم .
(غ) فسيفضون	من غل	عفواً غفوراً .
(خ) المتخلقة	من خير	لطيف خبير .

(١) التنوين : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم تثبت لفظاً ووصلاً وتسقط وفقاً كالفتمتين والضميتين والكسرتين مثاله فى قول (قولاً وقولاً وقول) وحكم التنوين مع حروف الهجاء كحكم النون الساكنة .

حقيقة الإظهار :

أن ينطق باللون والتلويح على حدّهما ، ثم ينطق بحروف الإظهار من غير فصل بينهما وبين حقيقتيهما ، فلا يسكت على اللون ولا يقطعها عن حرف الإظهار (١) .

٢ - الإدغام (٢)

إذا وقع بعد اللون الساكنة أو التلويح في أول كلمة أخرى أحد هذه الحروف التي هي (ي ر م ل و ن) للمجموعة في لفظ (يرملون) تدغم اللون الساكنة أو التلويح بحرف الإدغام فيصيران كحرف واحد مشدد من الجنس الثاني .
والإدغام على قسمين :

١ - إدغام بغنة .

٢ - إدغام بلا غنة .

١ - الإدغام بغنة (٣)

ويسمى ناقصاً (٤) وحروفه مجموعة بلفظ : يومن ، (ي ، و ، م ، ن) أو كلمة ينمو :

(١) وسبب إظهار اللون الساكنة والتلويح عند الأحرف الستة المذكورة بعد مخرج اللون لأنه من طرف اللسان والإدغام إنما يسوغه التقارب ثم لما كان اللون والتلويح سهلين لا يحتاجان في إخراجهما إلى كلفة وحروف الحلق أشد الحروف كلفة وعلاجاً في الإخراج حصل بينهما وبينهن تباين لم يحسن معه الإخفاء كما لم يحسن الإدغام قريب من الإخفاء وكلما بعد الحرف كان التبيين أظهر فتظهر اللون الساكنة والتلويح عند العين والحاء إظهاراً أوسط وعند العين والخاء إظهاراً أدنى .

(٢) الإدغام في اللغة ، الإدخال والمزج . وفي اصطلاح القراء : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من الجنس الثاني .

(٣) الغنة ، صوت لذيق مركب في جسم اللون والتلويح (والميم أيضاً إذا سكنت ولم تظهر) ومخرجها من الخيشوم ولا عمل للسان في الصوت ، وتند الغنة بمقدار حركتين والحركة هي مقدار ما يقبض الإنسان أصبعه أو يبسطها بدون عجلة أو تأن .

(٤) سمي ناقصاً لأن الإدغام لم يتم حيث بقي من الحرف الأول صفته وهي الغنة فوجود الغنة نقصه عن كمال التشديد .

أمثلة تطبيقية

(ي) من يقول	وجوه يومئذ
(و) من ولي	رحيم ودود .
(م) من ماء	قول معروف
(ن) من نذير	يومئذ ناعمة .

ملاحظة :

لا يكون الإدغام إلا في كلمتين ، أما إذا جاءت النون وأحد هذه الحروف في كلمة واحدة كدنيا فيمنع الإدغام خشية اللبس بالمضاعف (١) .

كيفية الإدغام :

أن يجعل الحرف الذي يراد إدغامه مثل المدغم فيه فإذا حصل المثلان وجب إدغام الأول والثاني فيصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً من الجنس الثاني .

فمثل : من يعمل تصبح بعد الإدغام ميعمل ،

من ريب : مريب

رحيم ودود : رحيمودود (٢) .

٢ - الإدغام بلا غنة

وذلك في اللام والراء . أمثلة : ل : من لدنا : فسلام لك .

(١) المضاعف ما تكرر أحد أصوله كزمان وصلوان والواقع من ذلك في القرآن الكريم أربع كلمات هي : دنيا ، صلوان ، قنوان ، بليان . فلو أدغمنا صلوان لاشتبهت للسامع بالصوان ولهذا امتنع الإدغام هنا .

(٢) سبب إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء وأولو التجانس في الانفتاح والجهر ومشابهتها النون والتنوين بالثين الذي فيها لأنه شبهه بالغنة حيث يتصع هواء الفم . وسبب إدغامها في الميم التجانس للاشتراك في الغنة والجهر والانفتاح والإيفال والكون بين الرخوة والشدّة .

ر : من ربهـم - رؤوف رحيم . ويسمى هذا الإدغام بالكمال (١) .

ملاحظة :

تظهر النون من (يس والقرآن) و ، نون والقلم ، فلا إدغام فيهما .

٣ - الإقلاب

هو فى اللغة : تحويل الشيء عن وجهه .

وفى الاصطلاح : جعل حرف مكان حرف : أى قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عندما يتلوها باء ويقع الإقلاب فى كلمة ويقع فى كلمتين (٢) .

أمثلة تطبيقية :

أنبئهم ، أن بورك ، من بعد ، سميع بصير ،

فتصير بعد القلب هكذا : أمبئهم ، أمبورك ، ممبعد ، سميعم بصير ثم تخفى الميم مع الغنة .

٤ - الإخفاء

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد هذه الحروف التى هى : ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ ، مجموعة فى أوائل كلمات هذا البيت :

صف ذا ثناكم جاد شخص قد سعا دم طيبا زد فى تقى ضع ظالماً

(١) سمي بالكمال لأن الحرف الأول أدخل فى الحرف الثانى بذاته وصلته (وصفته هى الغنة) .

وسبب إدغام النون والتنوين باللام وائراء قرب مخرجهن لأنهن من طرف اللسان أو لكونهن من مخرج واحد وكل منهما يستلزم الإدغام والإدغام تحصل الغنة لأنه يصير فى حكم حرف واحد وسبب حذف الغنة فى هذين الحرفين المبالغة فى التخفيف ولقبحهما حرفاً واحداً ليس فيه غنة .

(٢) وسبب هذا القلب عسر الإتيان بالغنة فربهما مع إظهارهما ثم إطباق الشفتين لأجل اللهاى ، ومعنى إخفاء الميم ليس إعدامها بالكلى بل إضعافها وسر ذاتها فى الجملة .

وكذلك لم يحسن الإدغام لبعده المخرج وفقد السبب الموجود له .

وهى ما عدا حروف الإظهار والإدغام وحرف الإقلاب فيجب الغن فى النون الساكنة والتنوين بصفة تكون بين الإظهار والإدغام ، ويكون الإخفاء فى كلمة وفى كلمتين .

تعريف الإخفاء فى اللغة : الستر .

وفى الاصطلاح (النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة فيه) عندما يتلوه حرف من حروفه الـ ١٥ .
أمثلة :

- (ص) : ينصركم - ان صدوكم - ربحاً صرصرأ .
- (ذ) منذر - من ذا الذى - سراغاً ذلك .
- (ث) مثبوراً - من ثمرة - جميعاً ثم .
- (ك) يكتون - من كل - عاداً كفروا ربهم .
- (ج) أنجيناكم - أن جاءكم - فصبر جميل .
- (ش) وينشر رحمته - لمن شاء - عليم شرع .
- (ق) يلقبون - ولئن قلت - سميع قريب .
- (م) منسأته (١) - وأن سيكن - عظيم سمعون .
- (د) أنداداً - من دابة - قنوان دانية .
- (ط) ينطقون - من طين - صعيداً طيباً .
- (ز) فأنزلنا - فإن زلتم - يومئذ زرقاً .
- (ف) انفروا - وإن فاتكم - خالداً فيها .
- (ت) ينتهوا - من تحتها - جنات تجري .
- (ض) منضود - إن ضللت - قوماً ضالين .
- (ظ) انظروا - من ظهير - ظلاً ظليلاً .

وسبب إخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف أنهما لم يقربا منهن من أجل القرب ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما ، عندهن من أجل البعد ، فلما عدم القرب الموجب للإدغام والإظهار وهو الإخفاء لأن الإظهار إبقاء ذات الحرف وصفته معاً ، والإدغام التام إذهابهما معاً . والإخفاء هنا إذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتيهما التى هى الغنة .

(١) منسأته : أى عصاته .

الفصل الثالث

أحكام الميم الساكنة

إذا وقع بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء الـ ٢٨ فللميم الساكنة ثلاثة أحكام :

١ - الإخفاء .

٢ - الإدغام .

٣ - الإظهار .

أولاً الإخفاء :

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (ب) تكون الميم مخفاة بغنة نحو :

ما هم بخارجين - إن ربهم بهم .

فالإخفاء هو الغن بإخفاء في الميم الساكنة عندما يتلوها حرف الباء ويسمى

إخفاءً شفوياً (١) .

ثانياً : الإدغام :

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (م) تدغم الميم الأولى بالميم الثانية بحيث

تصيران ميماً واحدةً مشددة مع بقاء الغنة نحو : والله يعدكم مغفرة - لهم ما يشتهون (٢) .

ثالثاً : الإظهار :

إذا وقع بعد الميم الساكنة أحد الحروف التي هي ما عدا (الباء والميم) يكون

النطق بالميم المذكورة ظاهرة على غير غنة نحو (الم تر ، يمشى ، وهم فيها) .

فالإظهار : وجوب عدم الغن في الميم الساكنة عندما يأتي بعدها أحد حروف

الهجاء غير الباء والميم ، ويسمى هذا إظهاراً شفوياً وتكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء .

(١) لخروج الميم من بين الشفتين وسبب هذا الإخفاء أن للميم والباء لما اشتركا في المخرج فعدل بهما إلى الإخفاء .

(٢) ويسمى إدغام متماثلين . وسواء أكانت هذه الميم أصلية كما تقدم أم مقربة عن النون الساكنة نحو : من مال - من ماء مهين - فتصير مع ما لم مهين .

أحكام الميم والنون المشددتين

يجب إظهار الغنة والشدة في الميم أو النون المشددتين سواء أكانتا في كلمة واحدة أو في كلمتين فمثال النون المشددة في كلمة واحدة : إن : الجنة : الناس ، ومثال الميم المشددة في كلمة واحدة : المزمّل ، وآمنوا بما نزل على محمد ، وأما بنعمة ربك فحدث ، ثم السبيل يسره .

ومثال الميم المشددة في كلمتين : مالهم من ، كم من فئة ، فهل ترى لهم من باقية .

الفصل الرابع المد وأقسامه

المد لغة : مطلق الزيادة : لقوله تعالى : ويمددكم ، أى يزيدكم ، .
واصطلاحاً : إطالة الصوت بأحد حروفه .

وحروفه ثلاثة : الألف (١) والواو (٢) والياء (٣) . وجمعت فى كلمة واحدة هى «نوحيتها» ، وسميت حروف مد لامتداد الصوت بها ولضعفها لاتساع مخرجها وتجمعها أيضاً كلمة (واى) .
وينقسم المد إلى قسمين :

١ - أصلى .
٢ - فرعى .

الأول : المد الأصلى :

ويسمى بالمد الطبيعى (٤) وهو الذى لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب بل يكفى فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة السابق ذكرها ويمد حركتين وصلّاً ووقفاً .

الثانى : المد الفرعى :

وهو المد الزائد على المد الأصلى بسبب همزة أو سكون .

١ - المد بسبب الهمزة : وينقسم إلى قسمين :

أ - واجب متصل : وهو ما جاء بعد حروف المد همز متصل به فى كلمة واحدة مثل شاء ، سيئت ، سوء ، ويسمى واجباً لإجماع القراء على مده زيادة عن المد الطبيعى ومتصلاً لاتصال الهمز والمد فى كلمة واحدة ومقدار مده أربع أو خمس حركات (٥) .

(١) الألف الساكنة المفتوح ما قبلها .

(٢) الواو الساكنة المضموم ما قبلها .

(٣) الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

(٤) لأن صاحب الطابع السليم لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه .

(٥) وإذا كانت الهمزة فى آخر الكلمة مثل : شاء ، روقنا عليها فيجوز (٤) ، (٥) ، (٦) ، حركات لأنه

عرض له السكون . وسبب هذا المد أن حرف المد ضعيف خلى والهمز قوى صعب فزيد فى المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوى .

ب- جائز منفصل^(١) : وهو أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى نحو : إنا أعطيناك - توبوا إلى الله - إني أخاف الله .
وحكمه :

جواز مده من أربع حركات إلى خمس وصلأ ، أما إذا وقفنا مثلاً على كلمة (إنا) ولم نصلها بكلمة ، أعطيناك ، .
فيجب أن يكون المد مقدار حركتين فقط ، أى مدأ طبيعياً .
٢ - مد بسبب السكون :

وهذا أن يكون حرف المد قبل آخر حرف في الكلمة وقد سكن في الوقف نحو : فاعلون ، خبير ، عقاب - وسمى ، عارضاً ، لأن الحروف الأخيرة التي في الكلمات الثلاثة قد عرض لها السكون بالوقف عليها إذ إنها في الرّوصل متحركة .
وحكمه :

يجوز في مده ثلاثة أوجه الطول ست حركات ويجوز التوسط أربع حركات ويجوز القصر حركتان ، والأولى الطول .
المد بسبب السكون اللازم :
وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكن لازم أصلاً وصلأ ووقفاً^(٢) .
أقسامه :

يلقسم هذا المد إلى كلمي وحرفي وكل منهما ينقسم إلى مثقل ومخفف .
١- المد اللازم المثقل الكلمي :

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد^(٣) نحو : الصاخة ، الضالين ، دابة ، تأمروني ، أتأجوني في الله ، الذكّرين .
وحكمه : وجوب مده ست حركات

(١) سمي جائزاً لاختلاف القراء فيه فملهم من مده حركتين وملهم من مده أربعاً أو خمساً وملهم من مده ستاً وسمى منفصلاً لأنه يفصل بين الكلمتين .

(٢) أى من بنية الكلمة .

(٣) إن كل حرف مشدد أصله حرفان : الأول ساكن والثاني متحرك كهذا الصاخفة ، الضنّالين ، الذكّرين .. فلذلك يقال عن الحرف المشدد حرف ساكن .

٢ - المد اللازم الكلمي المخفف :

وهو أن يكون بعد حرف المد ساكن غير مشدد نحو : آلآن فقط . .

وحكمه : وجوب مده ست حركات .

٣ - المد اللازم الحرفي المنقل :

هو أن يكون الحرف الموجود في أوائل السور مجاوزة ثلاثة أحرف . أوسطها حرف مد ، وآخرها حرف ساكن مدغم نحو السين واللام في : طسم ، الم ، المر ، يعلى إذا نظرنا مثلاً في طسم نجدها ثلاثة أحرف كتابة أما تلاوة فنجد أن الطاء مركبة من حرفين والسين والميم مركبة كل منهما من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ، وهذا بيان ذلك : « طا - سين - ميم » (١) .

٤ - المد اللازم الحرفي المخفف :

هو أن يكون الحرف مجاوزة ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وآخره حرف ساكن غير مدغم نحو : ص . ن . ق . ونحو السين والميم واللام والكاف الموجودة في «يس ، حم ، عسق ، الر ، كهيعص» .

حكمه : وجوب مده ست حركات ، أما العين الموجودة في : « حم عسق وكهيعص » فيجوز مدها أربع حركات ، ويجوز ست حركات ، وهو أفضل .

ملاحظة : إن الحروف التي يجب أن تمد ست حركات سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة سبعة مجموعة في لفظ (سلقص لكم) والحروف التي يجب أن تمد حركتين فقط خمسة مجموعة في لفظ (حى طهر) .

(١) وقد سمي مداً حرفياً لأن المد جاء في الحرف وليس في الكلمات . وقد سمي مثقلاً لأن السين

للمتكررة آخرها نون ساكنة قد أدغمت بالميم التي جاءت بعدها فإدغام اللون الساكنة بالميم لا بد فيه من التشديد والتثنية مقدار حركتين فلذلك سمي مثقلاً .

وكما أنه يجب أن تمد السين والميم الموجودتان في : طسم ، ست حركات فيجب أن يكون مثل ذلك في اللام والميم الموجودتين في : المص ، الم ، المر ، أما الميم في (الم) الموجودة في آل عمران فيجوز قصرها نظراً إلى الحركة المعارضة أي مقدار حركتين بفتح الميم الأخيرة فيها وصلها هكذا (ألف لام ميم الله) وفيها المد أيضاً اعتباراً للأصل .

فروع

هناك أنواع المدود إما ترد إلى المد الطبيعي وإما ترد إلى المد الفرعى ، ومن هذه الأنواع :

١ - مد الصلة : هاء الضمير (١) الغائب المفرد المذكر متحركة بالضم أو الكسر وواقعة بين متحركين (٢) نحو : لا مبدل لكلماته ، ولن تجد من دونه ملتحداً ، بعباده خبير بصير ، قال له صاحبه .

ومد الصلة ينقسم إلى قسمين : صلة كبرى وصلة صغرى .
(أ) الصلة الكبرى : وذلك إذا جاء بعدها همزة مثل وله أجر عظيم ، ومن آياته أن خلقكم من تراب .

(ب) الصلة الصغرى : إذا لم يأت بعدها همزة مثل إنه هو ، قال له صاحبه ، بإذنه يعلم .

وحكمها : تمد حركتين كالمد الطبيعي .
وحكمها : أنها تمد أربع أو خمس حركات كالمد المنفصل .
ملاحظة : ومد الصلة يكون فى حال الوصل . أما فى حال الوقف فتسكن الهاء لأجل الوقف .

٢ - مد المبدل : هو المبدل عن همزة ساكنة مثله : آدم ، فتصبح بعد الإبدال آدَم ، ومثلها : إيمان ، أوتوا ، أصلهما ائمان أوتوا . ومقدار مده حركتان كالمد الطبيعي .

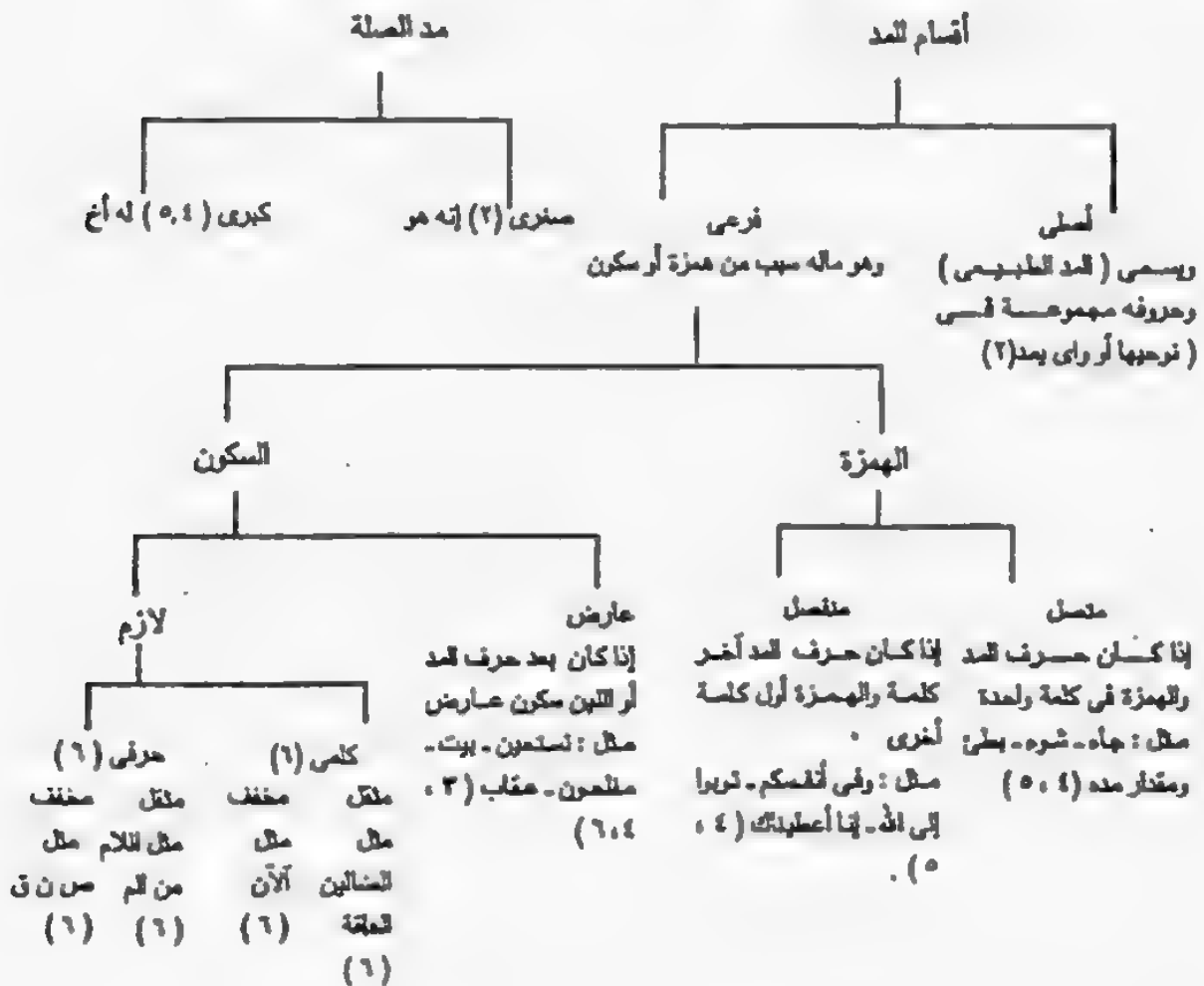
٣ - مد العوض : وهو الوقف على التلويح المنصوب فى آخر الكلمة . ومقدار مده حركتان مثل : عليماً ، حكيماً ، وإذا لم يوقف عليه لا يمد . مقدار مده حركتان كالمد الطبيعي .

(١) إنها ليست حرف مد ، ولكن يتولد منها وأر مدية عندما تكون مضمومة وياء مدية عندما تكون مكسورة إذا شُبعت وبلا حظ فى بعض المصاحف المطبوعة بمصر أن كل هاء ضمير مضمومة تحتها ، وأو صغيرة ، وكل هاء مكسورة تحتها ، ياء صغيرة . .

(٢) بمقتضى من ذلك قوله تعالى : فى سورة الفرقان (٦٩) : ﴿ رِيحًا فِيهِ مِهَانَا ﴾ فإنها تمد ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ للزمر (٧) فلا تمد .

٤ - مد اللين : وهو عبارة عن مد الواو والياء إذا سكنتا وفتح ما قبلهما . وسكن ما بعدهما سكوناً عارضاً في حالة الوقف ولا يمد في حالة الوصل أبداً مثاله : خوف ، بيت ، ويجوز في هذه ثلاثة أوجه كالعارض للسكون ، الطول والقصر والتوسط ، الطول ست حركات والتوسط أربع حركات والقصر حركتان والقصر أفضل .

٥ - مد الفرق : نحو الذكرين ، آله ، بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر ولولا المد لتوهم أنه خبر لا استفهام فالهمزة فيه للإستفهام (١) ويمد ست حركات .



(١) وهو في أربعة مواضع : في سورة الأنعام في موضعين ﴿ قل الذكركين حرم ١٤٣-١٤٤ ﴾ و ﴿ قل جآله انن لكم ﴾ في يونس ٤٩ وفي النمل ﴿ جآله خير ﴾ ٥٩ .

الفصل الخامس مخارج الحروف

المخارج : جمع مخرج ، وهو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره ، وإذا أراد أحد أن يعرف مخرج الحرف فعليه أن يسكنه بعد همزة الوصل أو يشدد فحيث انقطع صوته كان مخرجه (١) مثل : دق دقق والحروف صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر . وعدد مخارج الحروف سبعة عشر ، ومواقعها خمسة :

١ - للجوف . ٢ - الحلق . ٣ - اللسان .

٤ - الشفتان . ٥ - الخيشوم .

أولاً : الجوف (٢) : وفيه مخرج واحد ، ويخرج منه حروف المد الثلاثة : الألف والواو (٣) والياء (٤) وسميت حروف مد لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة لاتساع مخرجها ، ومخرجها جوف الحلق والفم وهو الفراغ الداخلى فيه .

ثانياً : الحلق :- وفيه ثلاثة مخارج

١ - أقصى الحلق (يعنى أبعد مما يلي الصدر) أ . هـ .

٢ - وسط الحلق . ع . ح .

٣ - أدنى الحلق (أقرب مما يلي الفم) غ . خ . (٥) .

ثالثاً : اللسان (٦) : وفيه عشرة مخارج بـ ١٨ حرفاً :

١ - ما بين أقصى اللسان مما يلي الحلق . ق .

(١) المحقق ، وحيث انقطع الصوت فى الجملة كان مخرجه كالألف والواو والياء المديات فإن مخرجها مقدر لا معتمد لها فى شئ من أجزاء الفم .

(٢) جوف الحلق والفم وهو الخلاء الداخلى فيهما .

(٣) الواو الساكنة للمضموم ما قبلها .

(٤) الياء الساكنة للمكسور ما قبلها .

(٥) وتسمى هذه الحروف الست حلقية لخروجها من الحلق .

(٦) اللسان : أعظم أعضاء اللسان ، ولهذا جعل اللسان مرادفاً للغة فيقال : اللسان العربى قال تعالى :

فلسان عربى مبين ٤ .

- ٢ - أقصى اللسان تحت مخرج القاف . ك (١) .
- ٣ - من وسطه ، ج ، ش ، ي (٢) غير المدية .
- ٤ - من أول حافته إلى ما يلي الأضراس من الجانبين أو من أحدهما ، ض .
- ٥ - من أول حافته إلى منتهى طرفه . ل .
- ٦ - من طرفه تحت مخرج اللام قليلاً . ن .
- ٧ - من رأسه ر . (٣) .
- ٨ - من طرفه وأصل الثنايا العليا . ط . د . م (٤) .
- ٩ - من طرفه فوق الثنايا العليا والسفلى . ص . ز . س (٥) .
- ١٠ - من طرفه وأطراف الثنايا العليا ظ . ذ . ث . (٦) .

رابعاً : الشفتان وفيهما مخرجان :

- (١) بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا . ف .
- (٢) الشفتان . (ب - م - و) (٧) .

خامساً : الخيشوم : وهو خرق الأنف المدجذب الذي داخل الفم ، ويخرج منه أحرف الغنة (٨) وهي اللون الساكنة والتلون حال إدغامهما بغنة أو إخفائهما أو قلبهما والميم واللون المشددتان ، والميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء (٩) .

-
- (١) يقال القاف والتكاف لهويان نسبة إلى اللهاء وهي لحة مشبكة بأخر اللسان .
 - (٢) يقال لها شجرية لخروجها من شجر الفم ، يسكنون الجيم ، وهو مفتوح ما بين اللعين .
 - (٣) يقال للحروف ل . ن . ر . ذلعية لخروجها من ذلق اللسان .
 - (٤) يقال لها نطعية لخروجها من نطع . أى جلد غار الحنك الأعلى وهو سقفه وثنايا الأسنان المقدمة .
 - (٥) وتسمى أسلية لخروجها من أسلة اللسان أى مادة منه وتسمى أبعناً حروف الصفير .
 - (٦) تسمى لثوية بالنسبة إلى اللثة العليا وهي اللحم للنابت فيه الأسنان العليا لقربها منها ولخروجها من قرب اللثة .

- (٧) (لواو غير المدية ، ويقال لهذه الحروف (ف ، ب ، م ، و) شفوية لخروجها من الشفة .
- (٨) اللغة صوت لذيق يشبه صوت الغزالة حين ضياع ولدها ، ولا عمل للسان فيه وهي صفة يمتد معها الصوت مقدار حركتين .

- (٩) فإن اللون والميم يتحولان في تلك الأحوال عن مخرجهما الأصلي الذي هو رأس اللسان في الأول وما بين الشفتين في الثاني إلى الخيشوم .

- ملاحظة : للإنسان في الغالب اثنان وثلاثون سناً وهي :
- ١ - الثنايا : هي الأربعة المتقدمة : اثنان فوق ، واثنان تحت .
 - ٢ - الرباعيات : وهي الأربعة خلف الثنايا .
 - ٣ - الأنياب : وهي أربعة خلف الرباعيات .
 - ٤ - الأضراس : وهي عشرون .

الفصل السادس

صفات الحروف

صفات الحروف وهي الكيفيات العارضة لها عند حصولها في مخارجها ، وهي على قسمين :

- ١ - قسم له ضد .
 - ٢ - قسم لا ضد له .
- أولاً : الصفات التي لها ضد خمس وهي :
- ١ - الجهر ومنده الهمس .
 - ٢ - الشدة والتوسط ومندها الرخاوة .
 - ٣ - الاستعلاء ومنده الاستفال .
 - ٤ - الاطباق ومنده الانفتاح .
 - ٥ - الإذلاق ومنده الاسمات .

ثانياً : والصفات التي لا ضد لها سبع وهي :

- ١ - الصغير .
- ٢ - الثقلة .
- ٣ - الانحراف .
- ٤ - التكرير .
- ٥ - اللين .
- ٦ - النفسى .
- ٧ - الاستطالة .

الصفات المتضادة

١ (الهمس :-

لغة :- الخفاء

واصطلاحاً : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعداد على المخرج ، وحروفه عشرة ، مجموعة بهذا التركيب (فحله شخص سكت) .

٢ - الجهر :

لغة : الإعلان .

واصطلاحاً : انحباس جرى النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروفه ما عدا حروف الهمس .

٣ - الشدة :-

لغة : القوة .

واصطلاحاً : انحباس جرى الصوت عند النطق بالحروف لكمال الاعتماد على المخرج وحروفه مجموعة في قولهم : (أجد قط بكت) وهناك حروف متوسطة بين الشدة والرخاوة ، وهي خمسة يجمعها قولهم : لن عمر ، وإنما وصفت بذلك لأن الصوت لم يلحس معها انحباسه مع الشديدة ولم يجر معها جريانه مع الرخوة .

٤ - الرخاوة :

لغة : اللين .

واصطلاحاً : جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، وحروفها خمس عشر ، ما عدا حروف الشدة والتوسط .

٥ - الاستعلاء :

لغة : الارتفاع .

واصطلاحاً : ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى ، وحروفها سبعة ، يجمعها قولك : خص ضغط قط ، .

٦ - الاستفال :

لغة : الانخفاض .

واصطلاحاً : انحطاط اللسان عند خروج الحرف ، الحنك إلى قاع الفم ، وحروفه واحد وعشرون حرفاً ، وهي غير حروف الاستعلاء .

٧ - الانطباق :

لغة : الالتصاق .

واصطلاحاً : تلتصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى ، وهي : الصاد والضاد والطاء والظاء .

٨ - الانفتاح :

وهو عبارة عن الانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج النفس من بينهما عند النطق بحروفه وهي ما عدا الأربعة المطبقة .

٩ - الذلاقة :

من الذلق ، وهو الطرف ، وحروفها ستة يجمعها قولك : (فر من لب ، وسميت
مذلفة لسهولة النطق بها لخفتها .
الإذلاق لغة : حدة اللسان وطلاقة .
واصطلاحاً :- الاعتماد على ذلق اللسان والشفة أى طرفيها .
١٠ - الإصمات :

من الصمت ، وهو المنع . وحروفه ما عدا المذلفة وسميت مصممة لأنها
ممنوعة من انفرادها فى كلمة على أربعة أحرف أو خمسة ، يعنى أن كل كلمة
كانت على أربعة أحرف كجعفر أو خمسة أحرف كسفرجل لابد من أن يكون فيها
مع الحروف المصممة حرف فأكثر من الحروف المذلفة .

الصفات التى لا ضد لها

- ١١ - الصفير: صوت يشبه صوت الطائرة ،، يصحب النطق بأحد حروفه ،
وهى ثلاث : الصاد والزاي والهمين .
- ١٢ - القلقة : وهى عبارة عن تقلقل المخرج بالحرف عند خروجه ساكناً حتى
يسمع له نبرة قوية ، وحروفها خمس . ويجمعها قولك : (قطب جد ، (١) .
- ١٣ - اللين :- عبارة عن مد حروف الواو والياء الساكنتين بعد الفتح حالة
الوقف مثل خوف وبيت مع لين وسهولة وعدم كلفة على اللسان .
- ١٤ - الانحراف : وهو عبارة عن ميل الرء واللام عن مخرجيهما إلى طرف
اللسان .
- ١٥ - التكرير : وهو عبارة عن قبول الرء للتكرير لارتفاع طرف اللسان عند
النطق بها ، وهذه .

(١) وسميت بذلك لأن صوتها لا يكاد يبين به سكونها ما لم تخرج إلى شبه المتحرك لشدة أمرها ،
ولذا كان الحرف فى وسط الكلمة كانت القلقة صغرى ، وإذا كان الحرف فى آخر الكلمة كانت
القلقة كبرى أى أشد وأقوى .

الفصل السابع اللام فى لفظ (الله)

١ - نفخم لام الجلالة (الله) إذا تقدمها فتح أو ضم مثل : (قال الله ، لما قام عبد الله) أو ساكن بعد ضم نحو : (قالوا اللهم) . أو ساكن بعد الفتح نحو : (وإلى الله) .

وسبب هذا التغميم قصد التعظيم لهذا الاسم ولأن موجب الترقيق معدوم . والفتحة والضممة يستعملان فى الحثك والاستعلاء خفيف .

٢ - ترقق إذا تقدمتها كسرة نحو : (بالله ، قل اللهم ، من دين الله) أو ساكن بعد مكسور مثل : (ويلجى الله) أو تلوين (قوماً الله) إذ اللفظ يكون هكذا : قومن الله وسبب هذا الترقيق كراهية التصعيد بعد التسفل واستثقاله .

لام الفعل : تظهر وجوباً عند جميع الحروف غير اللام والراء مثل : جعلنا ، أرسلنا ، قلنا ، فالتقى الماء على أمر قد قدر . وتدغم وجوباً عند اللام والراء مثل : (قل لا أملك لنفسى ضرراً ولا نفعاً ، وقل رب زدنى علماً) .

تنبيه : أحكام لام الفعل والحرف والاسم :- حكمها جميعاً الإظهار سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً ما لم يقع بعدها لام أو راء فتدغم .

الفصل الثامن

اللام القمرية واللام الشمسية

١ - اللام القمرية : يجب إظهار اللام إذا وقعت قبل أربعة عشر حرفاً وهي المجموعة بهذا التركيب : (ابغ حجك وخف عقيمه) (أ ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، ق ، ي ، م ، هـ) .
أمثلة : الأول ، البر ، الغنى ، الحكيم ، الجنة ، الكبير ، الودود ، الخبير ، الفتاح ، العليم ، القيوم ، اليتيم ، الملك ، الهادي .
وتسمى هذه اللام باللام القمرية ، تشبيهاً لها بلام القمر بجامع الظهور في كل (١) .

٢ - اللام الشمسية : يجب إدغامها بلا غنة بالحرف الذي بعدها إذا كان واحداً من أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

طب ثم صل رحماً تفضضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفنا للكرم

(ط . ث . ص . ر . ت . ض . ذ . ن . د . م . ظ . ز . ش . ل) .
أمثلة : الطامة ، الثواب ، الصادقين ، الراكعين ، الثوابين ، الضالين ،
الذاكرين ، الناصحين ، الدين ، السائحون ، الظالمين ، الزجاجة ، الشاكرين ،
(الدهار) . وسميت شمسية تشبيهاً لها بلام الشمس بجامع الإدغام في كل .
كيفية الإدغام أن تجعل اللام من جلس الحرف المدغم فيه فتجعل اللام في نحو
(والشمس شيئاً ، وفي نحو : النار نوناً وهكذا) (٢) .

(١) وحقيقة الإظهار أن ينطق بالحرف الأول وهو اللام ساكناً ويخفف الحرف الذي دخلت عليه مثل البصير الكبير .

(٢) وفائدة الإدغام تخفيف اللفظ لنقل عود اللسان إلى المخرج الأول فاختر العرب الإدغام للخفة لأن النطق بذلك أسهل .

الفصل التاسع

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

إذا اجتمع حرفان أولهما ساكن والثاني متحرك يدغم الأول في الثاني ويصيران حرفاً واحداً من الجنس الثاني ، وذلك بأحد أسباب ثلاثة :

الأول : التماثل : وهو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً نحو : قد دخلوا ، اضرب بعصاك ، يكرههن ، بل لا يخافون . وإذا كان الحرف الساكن هاء سكنت وجاء بعدها هاء نحو : ماله ملك ، جاز الإدغام والإظهار ، والإظهار أرجح وكيفية الإظهار أن يوقف على ماله وقفة لطيفة من غير قطع النفس .

الثاني - التجانس : المتجانسان هما أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة وذلك في خمسة مواضع بثلاثة مخارج :

١ - مخرج الطاء والتاء والذال ، ويجب الإدغام في موضعين :
أ - الذال في التاء نحو (قد تبين ، مهدت ، لقد تقطع ، عبدت) .
ب - التاء في الذال والطاء نحو : (أثقلت دعوا ، أجيببت دعوتكما ، همت طائفة) .

٢ - مخرج الظاء والذال والتاء ، ويجب الإدغام في موضعين :
أ - الذال في الظاء : نحو (إذ ظلمتم) .
ب - التاء في الذال : نحو (يلهث ذلك) .
٣ - مخرج الميم والباء : وذلك في موضع واحد وهو الباء في الميم نحو (اركب معنا) .

الثالث - التقارب : وهو أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة ، وذلك يكون بمخرجين :

١ - مخرج اللام والراء نحو (قل رب ، بل رفعه) .
٢ - مخرج القاف والكاف نحو (ألم نخلقكم) ومعنى التقارب في الصفة هو أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات .

الفصل العاشر

أحكام الراء

للراء أحوال ثلاثة : التفخيم (١) ، والترقيق (٢) ، وجواز الوجهين .

أولاً : التفخيم : تفخيم الراء فى المواضع الآتية :

- ١ - إذا كانت مضمومة مثل : عشرون .
- ٢ - إذا كانت مفتوحة سراجاً .
- ٣ - إذا كانت ساكنة بعد ضم مثل غرفة .
- ٤ - إذا كانت ساكنة بعد فتح : قرية .
- ٥ - إذا كانت ساكنة بعد الكسر عارض : أم لرتابوا ، ارجعوا .
- ٦ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلى وأتى بعدها حرفاً استعلاء نحو (مرصداً ، قرطاس) حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) .
- ٧ - إذا سكنت للوقف بعد سكن غير الياء وكان قبل الساكن فتح أو ضم مثل : القدر ، الأمور .

ثانياً : الترقيق : ترقيق الراء فى المواضع التالية :

- ١ - إذا كانت مكسورة مثل : والفارمين ، رزقاً .
- ٢ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلى مثل : شرعة ، فردوس .
- ٣ - إذا كانت ساكنة بعد ياء ساكنة نحو : خبير ، خير .

ثالثاً : جواز التفخيم والترقيق فيما يلى :

- ١ - إذا كانت ساكنة وما قبلها كسر أصلى وبعدها حرف استعلاء مكسور : كل فرق . فمن فخمها نظر إلى مجرد وقوع حرف الاستعلاء بعدها وقوته ، ومن رققها نظر إلى كونه مكسوراً ، والكسر أضعف تفخيمه .
- ٢ - إذا سكنت فى آخر الكلمة وكان ما قبلها حرف استعلاء ساكن وقبل هذا الحرف ساكن مثل : مصر ، القطر ، والاختيار فى راء البطر الترقيق وفى راء مصر التفخيم .

(١) التفخيم هو تسمين الحرف .

(٢) الترقيق هو تخفيف الحرف .

الألفات التي تثبت وقفاً وتحذف وصلاً :

تثبت الألف الواقعة في هذه الكلمات التالية في الوقف وتحذف لفظاً في الوصل :

١ - ألف : أنا ضمير المتكلم في جميع القرآن مثل « أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا » (الكهف ٣٤) .

٢ - ألف (لكنا) من قوله تعالى : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » (الكف ٣٨) .

٣ - ألف الظنوننا من « وَتَنْظُرُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا » (الأحزاب ١٠) .

٤ - ألف الرسولا من « وَأَطَعْنَا الرُّسُلَا » (الأحزاب ٦٦) .

٥ - ألف السبيلا من « فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا » (الأحزاب ٦٧) .

٦ - ألف قواريرنا من « كَانَتْ قَوَارِيرَا » (الإنسان ١٥) .

٧ - ألف سلاسلا من « إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلَا » (الإنسان ٤) .

ويجوز في (سلاسلا) فقط الوجهان في الوقف الحذف والإثبات : سلاسلا - و - سلاسلا .

٨ - لسسفا في قوله تعالى « لَسْفَعَا بِالنَّاصِيَا » (العلق ١٥) .

٩ - لفظ إذا المنون نحو « وَإِذَا لَا يَلْتَمُسُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلَا » (الإسراء ٧٦) .

١٠ - المنون المنسوب نحو (اهبطوا مصرأ) (عليأ حكيمأ) .

وقد قال الهذلي : الوقف حلية التلاوة وزينة القارىء وبلاغ - بلوغ - للتلى وفهم للمستمع وفخر للعالم ، وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين ، واللقريضين المتباينين ، والحكمين المتغايرين .

الفصل الحادى عشر الوقف والابتداء

قال صاحب الجزرية : وبعد تجويدك للحروف ... لابد من معرفة الوقوف .
الوقف : الكف ، وفى الاصطلاح : قطع الصوت عن الكلمة زمناً يتلصق فيه .
وقال سيدنا على فى قوله تعالى ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ : الترتيل تجويد
الحروف ومعرفة الوقوف ، وثبت فى الحديث أنه عليه السلام كان يقطع قراءته
ويقول (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف إلخ ، وهكذا يكون الوقف على رؤوس
الآيات (ويكون وسطها) اتباعاً لهدى النبى ﷺ وسلته .

وليس فى القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم به ، إلا أن
يكون له سبب يقتضى التحريم . كأن يعتمد الوقف على نحو (ما من إله) فإن
قصد المعنى كفر وقد اصطلح الأئمة للوقف أنواعاً أربعة : الوقف التام ، الكافى ،
الحسن ، القبيح : وتعتبر وفقاً اختيارياً .

١ - الوقف التام : وهو الذى يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده
كالوقوف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بما قبلها لا لفظاً ولا معنى ، وأكثر ما يكون
عند رؤوس الآيات وانتهاء القصص نحو الوقف على (المفلحون) فى أول (البقرة)
والابتداء بقوله (إن الذين كفروا) إلخ ،
ومن علاماته الابتداء بالاستفهام وابتداء قصة أو الابتداء بيا النداء غالباً أو بفعل
الأمر ، أو بلام القسم إلخ .

وقد يمتنع وصل الوقف التام بل يحرم إذا أدى الوصل إلى إفساد المعنى - وهذا
ما يسمى بالوقف اللازم قبل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ سبحانه أن يكون له ولد ﴾
لو وصل القارئ وقال ﴿ له ما فى السموات والأرض ﴾ لأوهم الوصل كون
الولد مالكا للسموات والأرض . لذا حرم الوصل .

٢ - الوقف الكافى : هو الوقف على ما يتعلق بما بعده معنى لا لفظاً ،
وسمى كافياً لاكتفائه واستغناء ما بعده ويكثر فى أواخر الآيات وغيرها نحو الوقف
على ﴿ ولا يحزنك قولهم ﴾ ويلبها ﴿ إن العزة لله جميعاً ﴾ (هذا وقف لازم
ويدخل تحت الوقف التام) .

٣ - الوقف الحسن : وهو الوقف على ما يتعلق به ما بعده لفظاً ومعنى ولكنه أفاد معنى مقصوداً نحو الوقف على رب العالمين ، وعلى الحمد لله ، ثم إن كان رأس آية كالمثال الأول جاز الوقف عليه والابتداء بما بعده وإن لم يكن رأس آية كالمثال الثاني جاز الوقف ولكن يحسن الابتداء بما بعده .

٤ - الوقف القبيح : وهو الوقف على ما يتعلق بما بعده لفظاً ومعنى ولم يفد ، أو أفاد معنى غير مقصود كالوقف على لفظ الحمد من الحمد لله ، والوقف على لا تقرّبوا الصلاة .

تنبيه : الوقف الامطرارى - لضرورة - كضيق النفس أو العطاس أو القيء أو النسيان وما شابهها ، ويجوز للقارئ أن يقف على أى كلمة كانت . ثم يبتدىء بها - بعد زوال العذر - ويصلها بما بعدها إن لم يكن وقف الضرورة مقبولاً .

المقطوع والموصول

فائدة معرفة المقطوع والموصول : أن الكلمة المقطوعة يجوز الوقف عليها ، أما الموصولة فلا : وإليك بيان ذلك :

أولاً : تقطع أن : المفتوحة الهمزة الساكنة اللون ، عن لا : النافية : فى عشرة مواضع هى :

- | | |
|--|---------------|
| ١ - « أن لا أقول على الله إلا الحق » | (بالأعراف) |
| ٢ - « أن لا يقولوا على الله إلا الحق » | (بالأعراف) |
| ٣ - « أن لا ملجأ من الله إلا إليه » | (ببراءة) |
| ٤ - « أن لا إله إلا هو » | (بهود) |
| ٥ - « أن لا تعبدوا إلا الله » | (بهود) |
| ٦ - « أن لا تشرك به شيئاً » | (بالحج) |
| ٧ - « أن لا تعبدوا الشيطان » | (بياسين) |
| ٨ - « وأن لا تعلوا على الله » | (بالدخان) |
| ٩ - « أن لا يشركن بالله شيئاً » | (بالممتحنة) |
| ١٠ - « أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين » | (بالقلم) |

ورقع الخلاف فى موضوع واحد هو : ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ﴾
 بالأنبياء : والعمل فيه على القطع : وما عدا ذلك فموصول :
 ثانياً : إن : مكسورة الهمزة : موصولة اتفاقاً : مثال : ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ، إِلَّا تَنْصُرُوهُ ،
 ثالثاً : إن مكسورة الهمزة عن : ما ، تقطع فى موضع واحد فقط ﴿ وَإِنْ مَا
 نُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ ﴾ بالرعد : وما عدا ذلك فموصول .
 رابعاً : مفتوحة الهمزة موصولة مثال : ﴿ أَمَا اشْتَمَلْتُ ، بِالْأَنْعَامِ بَلَا خِلَافٍ .
 وتقطع : أنما : فى موضعين بلا خلاف : هما :
 ١ - ﴿ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ بالحج .
 ٢ - ﴿ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ﴾ بلقيان .
 ورقع الخلاف فى موضوع : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ بالأنفال : والعمل فيه على
 الوصل : وما عدا ذلك فموصول :

وتقطع : حيثما : فى موضعين : هما :-
 ١ - ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ ﴾ بالبقرة .
 ٢ - ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِلَّهِ ﴾
 وتقطع ما : فى موضع واحد بلا خلاف : وهو : ﴿ وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَآ
 سَأَلْتُمُوهُ ﴾ بإبراهيم : ورقع الخلاف فى أربعة مواضع والعمل فيها على الوصل
 وهى :-

١ - ﴿ كَلِمًا رَدُّوا ﴾ فى النساء .
 ٢ - ﴿ كَلِمًا دَخَلَتْ أُمَّة ﴾ فى الأعراف .
 ٣ - ﴿ كَلِمًا أَلْقَى فِيهَا فُجُج ﴾ بالملك .
 وما عدا ذلك فموصول اتفاقاً .
 وتقطع : بنسما : فى جميع المواضع عدا موضعين : فبالوصل هما :
 ١ - ﴿ بَنَسْمًا اشْتَرَوْهُ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بالبقرة .
 ٢ - ﴿ بَنَسْمًا خَلَقْتُمُونِي ﴾ بالأعراف .
 ورقع الخلاف فى موضع واحد هو : ﴿ قُلْ بَنَسْمًا بِأَمْرِكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ ﴾
 الموضع الثانى بالبقرة : والعمل فيه على الوصل وتقطع : فيما : بلا خلاف فى
 موضع واحد : هو :-

﴿ أنتركون في ما ها هنا آمنين ﴾ بالشعراء .

ورقع الخلاف : في عشرة مواضع والعمل فيها على القطع وهي :

- ١- ﴿ في ما فعلن في أنفسهن من معروف ﴾ الموضع الثاني بالبقرة .
- ٢- ﴿ في ما آتاكم ﴾ بالمائدة .
- ٣- ﴿ في ما آتاكم ﴾ بالأنعام .
- ٤- ﴿ في ما أوحى ﴾ بالأنعام .
- ٥- ﴿ في ما اشتهدت ﴾ بالأنبياء .
- ٦- ﴿ في ما أفضتم ﴾ بالدور .
- ٧- ﴿ في ما رزقناكم ﴾ بالروم .
- ٨- ﴿ في ما هم فيه يختلفون ﴾ بالزمر .
- ٩- ﴿ في ما كانوا فيه يختلفون ﴾ بالزمر .
- ١٠- ﴿ في ما لا تعلمون ﴾ بالواقعة .

وما عدا ذلك فموصول اتفاقاً .

وتقطع : أينما : في جميع القرآن : عدا موضعين بالوصل اتفاقاً : وهما :

- ١- ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ بالبقرة .
- ٢- ﴿ أينما يوجهه لا يأت بخير ﴾ بالحل .

ورقع الخلاف في ثلاثة مواضع . والأكثر فيها القطع : وهي :

- ١- ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾ بالنساء .
- ٢- ﴿ أين ما كنتم تعبدون ﴾ بالشعراء .
- ٣- ﴿ أين ما ثقفوا أخذوا ﴾ بالأحزاب .

وتقطع : ألن ، في جميع مواضع القرآن عدا موضعين فبالوصل : وهما :

- ١- ﴿ ألن نجعل لكم موعداً ﴾ بالكهف .
- ٢- ﴿ ألن نجعل عظامه ﴾ بالقيامة .

ومثال التطلع : فك التضعيف : هكذا : (أن لن ينقلب) .

وتقطع : ألو : في ثلاث مواضع هي :

- ١- ﴿ أن لو نشاء أصبناهم ﴾ بالأعراف .
- ٢- ﴿ أن لو يشاء الله ﴾ بالرعد .

٣- ﴿ أن لو كانوا ﴾ بسبأ .

ورقع الخلاف في موضع واحد هو : ﴿ وأن لو استقاموا ﴾ بالجن والعمل فيه على القطع . وأما في الباقي فموصولة بلا خلاف .

ونقطع : كيلاً : في جميع مواضع القرآن عدا أربعة مواضع هي :-

١- ﴿ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ﴾ بآل عمران .

٢- ﴿ لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً ﴾ بالحج .

٣- ﴿ لكيلا يكون عليك حرج ﴾ الموضع الثاني بالأحزاب .

٤- ﴿ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ﴾ بالحديد .

ومثال القطع : ﴿ كي لا يكون دولة ﴾ إلخ :

وتقطع عن : في موضعين في القرآن فقط هما :-

١- ﴿ ويصرفه عن من يشاء ﴾ بالنور .

٢- ﴿ عن من تولى عن ذكرنا ﴾ بالنجم .

أما الباقي فموصولة اتفاقاً .

وتقطع : يومهم : في موضعين هما :

١- ﴿ يوم هم يارزون ﴾ بغافر .

٢- ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ بالذاريات .

وما عدا ذلك فموصول : نحو ﴿ يومهم الذي كانوا يوعدون ﴾ .

وتقطع : لام الجر : عن مجرورها : في أربعة مواضع :

١- ﴿ مال هذا الكتاب ﴾ بالكهف .

٢- ﴿ فمال هذا الرسول ﴾ بالفرقان .

٣- ﴿ فمال هؤلاء القوم ﴾ بالنساء .

٤- ﴿ فمال الذين كفروا ﴾ بالمعارج .

أمثلة للام الجر غير المقطوعة ، وما للظالمين ، وما لأحد عنده ، وما عدا

المواضع الأربعة فموصول :

وتقطع : : لات : عن حين : في موضع صاد وليس غيره :

أما آل : ياسين : فموصولة : ويصح الوقف على آل : وهذا خلاصة ما جاء من

الكلمات التي رسمت في المصاحف العثمانية مقطوعة وموصولة .

هاء التانيث نوعان

١ - مفردة . وتكتب بالتاء المربوطة مثال : سكرة : ربوة : رسالة : قائمة .
والمحقق على إفراده : ثلاثة عشر كلمة هي : رحمت : ونعمت : وامرات :
وسلت : ولعلت : ومعصيت : وكلمت : وبقيت : وقرت : وفطرت : وشجرت :
وجللت : وابنت .

واليك بيان ذلك :

- فكلمة ، رحمت ، رسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع في القرآن وهي :

- ١ - ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ بالبقرة .
 - ٢ - ﴿ رحمت الله قريب ﴾ بالأعراف .
 - ٣ - ﴿ رحمت الله وبركاته ﴾ بهود .
 - ٤ - ﴿ ذكر رحمت ربك ﴾ بمريم .
 - ٥ - ﴿ فانظر إلى آثار رحمت الله ﴾ بالروم .
 - ٦ - ﴿ أنهم يقسمون رحمت ربك ﴾ بالزخرف .
 - ٧ - ﴿ ورحمت ربك خير ﴾ بالزخرف أيضاً .
- وما عد ذلك فبالتاء المربوطة : مثال : ورحمة للمؤمنين : إلا رحمة من ربك :
رحمة للعالمين . وهكذا .

- رسمت كلمة ، نعمت ، بالتاء المجرورة في أحد عشر موضعاً هي :

- ١ - ﴿ واذكروا نعمت الله عليكم ﴾ بالبقرة .
- ٢ - ﴿ واذكروا نعمت الله عليكم ﴾ بآل عمران .
- ٣ - ﴿ واذكروا نعمت الله عليكم ﴾ بالمائدة .
- ٤ - ﴿ بدلوا نعمت الله ﴾ بإبراهيم .
- ٥ - ﴿ وإن تعدوا نعمت الله ﴾ بإبراهيم أيضاً .
- ٦ - ﴿ بنعمت الله هم يكفرون ﴾ بالنحل .
- ٧ - ﴿ يعرفون نعمت الله ﴾ بالنحل .
- ٨ - ﴿ واشكروا نعمت الله ﴾ بالنحل فتكون مواضع النحل ثلاثة .
- ٩ - ﴿ في البحر بنعمت الله ﴾ بلقمان .

١٠- ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ بفاطر .

١١- ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ بالطور .

وما عدا ذلك فبالهاء ويوقف عليها بالهاء كالمواضع الثلاثة الأولى بالنحل :
وبهذا تعلم أن النحل بها ست كلمات نعمت : الثلاثة الأولى بالهاء خالصة : والثلاث
الثانية : بالتاء المفتوحة خالصة .

- وأما كلمة « امرأة » ، إذا أُضيفت لزوجها : فبالتاء المجرورة وقد وردت في ستة
مواضع : هي :

١- ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ بآل عمران .

٢- ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ بيوسف .

٣- ﴿امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ بالقصص .

٤- ﴿امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ﴾ بالتحريم .

٥- ﴿امْرَأَتُ نُوحٍ﴾ بالتحريم .

٦- ﴿امْرَأَتُ لُوطٍ﴾ بالتحريم .

وما عدا ذلك فبالهاء المربوطة : مثال : ﴿وَأَنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا﴾ .
- وأما كلمة : « سنت » ، فرسمت بالتاء المفتوحة : في خمسة مواضع هي :

١- ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنْتُ الْأَوَّلِينَ﴾ بالأنفال .

٢- ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ فاطر .

٣- ﴿إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾ بفاطر أيضاً .

٤- ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ أيضاً الثالثة بفاطر .

٥- ﴿سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ بغافر .

والباقي بالهاء المربوطة : نحو : « سنة الله » ، « سنة من قد أرسلنا » ، وهكذا :-

- وأما كلمة « لعنت » ، فرسمت بالتاء المفتوحة في موضعين هما :-

١- ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ بآل عمران .

٢- ﴿أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ﴾ بالتور .

وما عدا ذلك فبالهاء المربوطة .

- وأما كلمة « معصيت » ، فرسمت بالتاء المجرورة في موضعين : ولا ثالث لهما

في القرآن وهما :-

﴿ معصيت الرسول ﴾ الإثنان بالمجادلة .

- وأما كلمة « كلمت » فرسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو : ﴿ وتمت كلمت ربك الحسنى ﴾ بالأعراف .
وما عدا ذلك فبالهاء المربوطة : مثال : « كلمة طيبة » ، « كلمة ربك لأملأن » ، وهكذا .

- وأما كلمة : « بقيت » فرسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو : ﴿ بقيت الله خير لكم ﴾ بهود ، وما عدا ذلك فبالمربوطة . أمثلة : « أولو بقية » ، « بقية مما ترك آل موسى » .

- أما كلمة : « قرت » فرسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو : ﴿ قرت عين لى ولك ﴾ بالقصص ، وما عدا ذلك فلا : مثل « قرة أعين » .

- وأما كلمة : « فطرت » فرسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو : ﴿ فطرت الله ﴾ بالروم ولا ثانى له في القرآن .

- وأما كلمة « شجرت » فرسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو : ﴿ إن شجرت الزقوم ﴾ بالدخان ، وما عدا ذلك فبالهاء : نحو : ﴿ شجرة الخلد ﴾ بـ طه .
- وأما كلمة « جللت » فرسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو : ﴿ وجللت نعيم ﴾ الواقعة وما عدا ذلك فبالهاء .

- وكلمة : « ابنت » فرسمت بالتاء في موضع واحد هو ﴿ ومريم ابنت عمران ﴾ بالتحريم ولا ثانى له .

- وأما : ما قرىء بالجمع والإفراد : فيرسم بالتاء : وهو سبع كلمات في اثني عشر موضعاً : أولاها : أربع كلمات : في أربعة مواضع هي :
١ - ﴿ وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً ﴾ بالأنعام .

٢ - ﴿ وكذلك حقّت كلمت ربك على الذين فسقوا ﴾

٣ - ﴿ إن الذين حقّت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون ﴾ الموضع الأول والثاني بيونس .

٤ - ﴿ وكذلك حقّت كلمة ربك ﴾ بغافر .

ووقع الخلاف في المواضع الآتية :

١ - الموضع الثاني في يونس .

- ٢- وفى موضع غافر ﴿ وفى آيات للساكنين ﴾ بيوسف .
 - ٣- ﴿ وفى غياث الجب ﴾ موضعى يوسف .
 - ٤- ﴿ وفى آيات من ربه ﴾ آخر العنكبوت .
 - ٥- الغرفات بسبأ .
 - ٦- ﴿ بينت فيه ﴾ بفاطر .
 - ٧- ﴿ من ثمرات من أكمامها ﴾ فصلت .
 - ٨- ﴿ جمالت صفر ﴾ المرسلات .
- وقد أشار إلى ذلك العلامة الشيخ المتولى : بقوله وكل ما فيه الخلاف يجرى ..
 جمعاً وفرداً فبناء فادرى .
 وهناك ست كلمات كتبت بالناء المفتوحة أيضاً وهى :
- ١- هيهات موضعى المؤمنين : وذات بهجة بالنمل : ويا أبت حيث وقعت
 ولات حين بصاد : ومرضات بالبقرة : والنساء والتحريم : واللوات بالنجم .
 والله أعلى وأعلم .

الحذف والإثبات

كل واو مفرد أو جمع حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فهى ثابتة رسماً ووقفاً: مثال : « ويمحو الله ما يشاء » ، « ملاقوا الله » ، « مرسلوا الناقة » ، « كاشفوا العذاب » ، « جابوا الصخر » ، وما شاكل ذلك إلا فى أربعة أفعال واسم واحد : فهى محذوفة فيها رسماً ولغظاً ووقفاً ووصلاً وهى :

﴿ ويدع الإنسان ﴾ بالإسراء ، « ويمحو الله الباطل ﴾ بالشورى .
 فهى هكذا : « يمح الله الباطل » . « يوم يدع الداع » بالقمر ، « سدع الزبانية » بالعلق .

أما الاسم : « وصالح المؤمنين » بالتحريم على أنه جمع منكر سالم .
 وأما الياء : فثبتت فى « أولى الأيدى والأبصار » وحذفت فى « ذا الأيد إنه أواب » ويوقف فى الأولى بإثبات الياء : وفى الثانية : بحذفها .
 ويوقف بإثبات الياء : فى « معجزى الله » ، « محلى الصيد » ، « حاضرى المسجد الحرام » ، « أتى الرحمن » ، « مهلكى القرى » ، « المقيمى الصلاة » .

وأما الياء الزائدة الواقعة قبل ساكن مثال : ﴿ وسوف يؤت الله ﴾ بالنساء : و
﴿ آخشون اليوم ﴾ بالمائدة : و ﴿ ننج المؤمنين ﴾ بيونس ، ﴿ بالواد المقدس ﴾
بطه والنازعات ، و ﴿ واد النمل ﴾ بالذمل ، و ﴿ السواد الأيمن ﴾ بالقصص ،
و ﴿ الجوار المنشآت ﴾ بالرحمن : و ﴿ الجوار الكنس ﴾ بالتكوير ، ﴿ لهاد الذين
آمنوا ﴾ بالحج ، ﴿ بهاد العمى ﴾ بالروم . ﴿ صال الجحيم ﴾ بالصافات ، ﴿ تغن
النذر ﴾ بالقمر ، ﴿ يردن الرحمن ﴾ بياسين ، ﴿ يا عباد الذين آمنوا ﴾ الأولى
بالزمر . ﴿ يناد المناد ﴾ بقات .

وأما الألف فإن حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسماً ووقفاً :
مثال : ﴿ ذاقا الشجرة ﴾ . ﴿ كلتا الجنتين ﴾ ﴿ وقالوا الحمد لله ﴾ ﴿ يا أيها
النبي ﴾ إلا في ثلاثة مواضع .

حذفت فيها الألف رسماً ويوقف على الهاء فيها من غير ألف وهي : ﴿ أيه
المؤمنون ﴾ النور . و ﴿ يا أيه الساحر ﴾ بالزخرف ، و ﴿ أيه الثقلان ﴾
بالرحمن .

هذه مواضع الحذف : ومواضع بالإتفاق : على إثبات الألف فيها عند الوقف :
وهو : ﴿ اهبطوا مصرأ ﴾ بالبقرة ، ﴿ وليكونا من الصاغرين ﴾ بيوسف ،
﴿ ونسفعا بالناصية ﴾ بالعلق .

ولفظ إنأ المنونة : مثل : ﴿ إذا لايتغوا ﴾ وألف : ﴿ لكنا هو الله ﴾ بالكهف ووقفاً
وتثبت الألف : وقفاً وتحذف وصلاً في الضمير :

مثال : أنا نذير ، ، الظنون ، ، الرسول ، ، السبيلا ، ، قواريرا ، الموضع الأول
بسورة الإنسان فقط ومما حذفت وصلاً ووقفاً وثبت رسماً : ثمودا ، في أربعة مواضع
هي :

﴿ ألا إن ثمود كفروا ربههم ﴾ بهود .
﴿ وثمود وأصحاب الرس ﴾ بالفرقان
﴿ وثمود وقد تبين لكم ﴾ بالعنكبوت
﴿ وثمود فما أبقي ﴾ بالنجم .
وهذه خلاصة بيان الحذف والإثبات لحفص .

همزة الوصل

هي التي تظهر في الابتداء : وتسقط في الدرج . وتكون في الأسماء والأفعال والحروف . فإن جاءت في اسم معرف نحو الحمد لله : تفتح الهمزة ، ووقعت منكبة : في سبعة ألفاظ في القرآن : هي :

- ١ - ابن . ٢ - وابنت . ٣ - وابنتي .
- ٤ - امرئ . ٥ - اثنتين . ٦ - اسم : نحو : اسم ربك ، .
- ٧ - اثنتا واثنتين .

ووقعت في ثلاثة أسماء في غير القرآن : وهي :

- ١ - است . ٢ - وابنم . ٣ - وأيم الله في القسم .
- يزاد فيه اللون فيقال : وأيمن الله : ويبدأ في هذه الأسماء بكسر الهمزة .
- وإذا وقعت همزة الوصل في فعل أمر : فانظر إلى ثالثه فإن كان مكسوراً أو مفتوحاً فيبدأ فيه بكسر الهمزة نحو : اذهب ، واضرب ، وارجع ، .
- وإن كان ثالثه مضموماً ضمناً لازماً فيبدأ فيه بضم الهمزة نحو : اتل ، وانظر ، واضطر ، وما أشبه ذلك .

وأما إذا كان ثالثه مضموم عارضاً فيبدأ فيه بالكسر نظراً لأصله : نحو : امشوا ، واقضوا ، وابدوا ، وأتوا فإن أصله : امشيوا ، واقضيوا ، وأتوا ، وابدوا . لأنك إذا أمرت الواحد أو الإثنين قلت : امش وامشياً : واقض واقضياً : وهكذا : فوجد عين الفعل مكسورة : في هذه الأفعال : فاعلم أن الضمة فيه عارضة وتكون همزة الوصل في ماضي الخماسي والسداسي : وأمرهما ومصدرهما : مثال :

- انطلق : ماضى . انطلق : أمر . وانطلاق : مصدر .
- واستخرج ماضى . واستخرج : أمر . واستخراج : مصدر .
- وأمر الثلاثي : كاضرب واعلم ويبدأ في هذا كله بكسر الهمزة .

ولا تأتي في حرف إلا في أيم الله للقسم : وفي أل للتعريف : وتكون مفتوحة فيها : وتحذف بعد همزة الاستفهام نحو : استغفرت لهم ، ، قل أتخذتم ، ، أفترى على الله كذباً ، ، أطلع الغيب ، ، أستكبرت ، ، أصطفى البنات ، ، أتخذناهم ،

أما إذا وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف : فلا تحذف كي لا يلتبس
الاستفهام بالخبر .

ومثال ذلك : « المذكورين ، موضعى الأنعام .

و « الآن » موضعى يونس .

و « آله أذن لكم » بيونس .

و « آله خير » بالمل .

ويبدأ باللام أو بهمزة الوصل فى قوله تعالى : « بئس الاسم الفسوق » والله
أعلى وأعلم .

تعريف :

الروم والإشمام :

الروم هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفى يسمعه القريب دون البعيد ويقدر
بثلاث حركة .

والروم يكون فى المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور .

والإشمام : هو إطباق الشفتين بعد الإسكان : مع ترك انفراج بينهما ليخرج

النفس بغير صوت مشيراً بذلك إلى الحركة التى ختمت بها الكلمة .

والإشمام يكون فى المرفوع والمضموم .

تنبيه : الروم والإشمام : لا يدخلان للمصوب والمفتوح ولا تاء التانيث

للموقوف عليها بالهاء نحو الجنة أو القبلة ، بخلاف ما يوقف عليها بالتاء ولا فيما

كان ساكناً فى الوصل نحو : « فلا تلهى » وميم الجمع .

التكبير

سنة : مستحبة : وقد قاله (ﷺ) حينما أبطأ الوحي عليه : فقال المشركون : ودع محمداً ربه وقلاه أى تركه وأبغضه ، .
فلما نزل الأمين جبريل : عليه بسورة والضحى ، هلك اللبى (ﷺ) فرحاً بنزول الوحي بعد توقفه ثلاث عشرة ليلة : قالاً : « الله أكبر » .
وهى صيغة التكبير المخدرة وقد زاد بعضهم التهايل قبله والتحميد بعده :
هكذا : لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد ، ويسمى للقارىء أن يأتى به فى سورة والضحى إلى آخر القرآن .
وهذا ما أنعم الحق تعالى به : ونعم للخالق سبحانه لا تحصى ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
تم أوضح البيان فى أحكام تلاوة القرآن يوم الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة ١٤١٣ هـ الرابع عشر من يونية سنة ١٩٩٣ م .

خادم القرآن

محمد محمود عبد الله

مدرس علوم القرآن بالأزهر

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٧	كيف تجود القرآن
١٠	التعريف بالعلم
١١	السككات فى القرآن
١٥	فضل تلاوة القرآن
١٥	القراء والقراءات
١٦	مراتب القراءة أربعة
١٧	الفصل الأول : التعريف لغة واصطلاحاً
	الفصل الثانى : فى قواعد التجويد
١٨	أحكام النون الساكنة والتنوين
٢٣	الفصل الثالث : أحكام الميم الساكنة
٢٤	أحكام الميم والنون المشددين
٢٥	الفصل الرابع : المد وأقسامه
٢٨	فروع
٣٠	الفصل الخامس : مخارج الحروف
٣٣	الفصل السادس : صفات الحروف
٣٦	الفصل السابع : اللام فى لفظ (الله)
٣٧	الفصل الثامن : اللام الشمسية واللام القمرية
٣٨	الفصل التاسع : إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين
٣٩	الفصل العاشر : أحكام الراء
٤١	الفصل الحادى عشر : الوقف والابتداء
٤٦	هاء التأنيث نوعان
٤٩	الحذف والإثبات
٥١	همزة الوصل
٥٣	التكبير

رقم الإيداع / ٩٦/٩٩٨٨